00240.JPG

المسلمين فلا ستوفوا قدر اجرة الفريقين حاسدوهم فقالوا نحن اكثر عملا واقل اجرة
ذكره في شرح السنة قيل يريد ان نسبة مدة عمر هذه الامة الى مدة عمر سابق الامم الما
ضية في القلة كنسبة ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس من باقي اليوم ومع ذلك يكون
هذه الامة اكثر ثوابا من كل الامم الماضية قوله فغضبت اليهود والنصارى لعل هذا تخييل
وتصوير لان ثمه مقاوله ومكالمه حقيقة الا ان يحمل ذلك في حصولها عند اخراج الذر فتكون
حقيقة قوله وهل ظلمتكم الى اخره انما لم يكن ظلما لانه تعالى شرط معهم شرطا وقبلوا به وكان فضله ان يعملوا ام
مع النصارى اذ زمان عملهم اقل من زمان اليهود مع انهما في الاجر متساويان واما المسلمون فمدة
عملهم اقل مع ضعف الاجرة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والضمير في قوله فانه واقع موقع
اسم الاشارة والمشار اليه قوله الاجر مرتين قوله من اشد امتي لي حبا ناس يكونون
بعدي ناس مبتدا وخبره مقدم عليه وهو قوله من اشد امتي وحبا نصب على التمييز
قوله يود احدهم لو رآني باهله وماله بيان لشدة حبهم ولا بد لقوله يود من مفعول ولو مع ما
بعده نزل منزلته والباء في باهله بالتعدية اي يتمنى احدهم لو رآني ببذل اهله وماله قوله
لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم قال في شرح السنة قائمة
بامر الله اي متمسكة بدينه وهم قوم آمنوا بموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام قال وحمل بعضهم
هذا الحديث على القيام بتعلم العلم وحفظ الحديث لاقامة الدين وقال احمد بن حنبل ان لم يكن هذه
الطائفة المنصورة اصحاب الحديث فلا ادري من هي وقيل هذه الطائفة هم المرابطة بثغور الشام
ويؤيد هذا الاخير ما جاء في بعض طرق هذا الحديث وهم بالشام وفي بعضها حتى يقاتل آخرهم المسيح
الدجال وفي بعضها يا رسول الله واين هم قال ببيت المقدس ولعل المراد منه ان شوكة اهل الاسلام
لا تزول بالكلية فان ضعف امره في قطر قام وعلا في آخر حتى يأتي امر الله يعني القيامة قوله انتم
اصحابي واخواني الذين لم يأتوا بعد فرق بين الصحابة والاخوة بمزيد الصحبة على الاخوة العامة
في بعض النسخ هذا الحديث قوله مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره قال اهل
العلم هذا انما يقع بعد نزول عيسى عليه السلام حين تظهر البركة ويكثر الخير ويظهر الدين بحيث
يتشكل الرائي هل هؤلا افضل من اوايل الامة ام الاوايل افضل وهذا فيما يظهر للرائي والا فاول
الامة افضل في نفس الامر والاكثر على انه لا يختص بوقت عيسى عليه السلام ثم قال بعض الشارحين
انه عليه السلام نفى تعلق العلم بتفاوت طبقات الامة في الخيرية واراد به نفي التفاوت كما قال

تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1